Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (46): 30 Nov 2021
P: 65 - 80

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (46): 30 نوفمبر 2021 م
ص: 65 - 80

The effect of using metacognitive thinking in understanding moral concepts among eighth grade students in Jordan

Manal Mohamed Radwan

Abdullah II School of Excellence || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The current study aimed to identify the effect of using metacognitive thinking in understanding moral concepts among eighth grade students in Jordan. The researcher used the quasi-experimental approach to identify the effect of using metacognitive thinking in developing the comprehension of ethical concepts. The researcher prepared a test to measure the moral concepts of the study sample, which consisted of (72) students in two groups (control – experimental). The study reached several results, the most important of which is the existence of an effect of the metacognitive thinking strategy in developing the comprehension of moral concepts for the tenth grade students, where the experimental sample students outperformed the control sample students. The study recommended the necessity of using the metacognitive teaching strategy in all other units of Islamic education, as a unit (creed, interpretation, hadith

Keywords: Islamic education, metacognitive thinking, Understand ethical concepts.

أثر استخدام التفكير فوق المعرفي في استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

منال محمد رضوان

مدرسة عبد الله الثاني للتميز || وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام التفكير فوق المعرفي في استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي للتعرف على أثر استخدام التفكير فوق المعرفي في تنمية استيعاب المفاهيم الأخلاقية. حيث أعدت اختباراً لقياس المفاهيم الأخلاقية لدى عينة الدراسة التي تكونت من (72) طالباً في مجموعتين (ضابطة- وتجريبية). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها وجود أثر لاستراتيجية التفكير فوق المعرفي في تنمية استيعاب المفاهيم الأخلاقية لطلاب الصف الثامن الأساسي، حيث تفوق طلاب العينة التجريبية على طلاب العينة الضابطة. واستنادا للنتائج أوصت الباحثة بضرورة استخدام استراتيجية التدريس فوق المعرفي في جميع وحدات التربية الإسلامية الأخرى، كوحدة (العقيدة، التفسير، الحديث الشريف...).

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، التفكير فوق المعرفي، استيعاب المفاهيم الأخلاقية.

مقدمة.

يشهد العالم المعاصر اليوم تقدماً في مختلف المجالات، لذا أصبح هذا العصر عصر العلم والمعرفة. وهذا جعل العلم والمعرفة امراً من الأمور الضرورية والتي لا غنى عنها في حياة الشّعوب المتقدمة أو النّامية يتزايد الاهتمام العالمي بتحسين نواتج التعلم عند الطلبة؛ وذلك بتوظيف كافة الاستراتيجيات في التدريس بهدف تحقيق التكامل بين جوانب العلم المتمثلة بالمادة (المعرفة) والطريقة، ولعل أبرز هذه النتاجات اكتساب الطالب مهارات التفكير المختلفة

وحل المشكلات، ومن أهم الاستراتيجيات المتبعة في ذلك هي التدريس من خلال استراتيجية التفكير فوق المعرفي التي تهدف إلى إكساب الطلاب الاتجاهات الايجابية في طريقة التعلم إضافة إلى تنمية الاستيعاب.

فاستراتيجية التفكير فوق المعرفية من الاستراتيجيات التعليمية التي تعتمد على معطيات المدرسة البنائية في التعليم التي بُنيت على عدة نظريات وهي: نظرية برونر (Bruner) التي تهتم بتنظيم المادة الدراسيّة، ونظريّة جانييه (Gangne) التي تهتم بفكرة التعلم السابق وأثره في التّعلم اللاحق، ونظريّة التعلم ذي المعنى لأوزبل (Ausubel) التي تركز على تنظيم المادة الدراسيّة والتعلم السابق، حيث ركز أوزبل على البنية المعرفيّة السابقة لدى المتعلم من خلال الدمج فكرتي برونر وجانييه؛ فقسم التعلم إلى: تعلم استقبالي، وتعلم اكتشافي، حيث إن التعلم ذو المعنى يحدث إذا تم ربط المادة التعليمية بالخبرات السابقة الموجود لدى المتعلم (جاسم، 2004). فالمتعلّم يكوّن البنى المعرفيّة بنشاط، وهذه البنى تساعده على تصّور العالم المحيط به ليُكسب الخبرة الجديدة معنى وأهميّة McCormick and (Pressely,1997). فهو يسعى باستمرار إلى ترتيب ما تعلمه وتنظيمه معتمداً في ذلك على استخدام العمليات العقليّة المختلفة: كالفهم، والتفسير، والتحليل والاستدلال، والاستنتاج، من أجل اتخاذ القرار المناسب وتحقيق هدفه من التعلم (توق وآخرون، 2001؛ Pressely and Woloshyn,1995).

وتعد استراتيجية التفكير فوق المعرفية من الاستراتيجيات المهمة في إحداث التعلم وتنمية الاستيعاب، وإكساب الطلبة كيفيّة معالجة المعلومات، وكيفيّة التفكير بشكل مستقل وفعّال، وهي تعتمد على مجموعة من الافتراضات من أهمّها:

1- أنّ التعلم يتم بربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة، فالمعلومات تخزن في الذاكرة على هيئة بنى معرفيّة تسمّى مخططات.
2- أنّ التعلم اكتساب خبرة من البنى المعرفيّة، والبنى فوق المعرفيّة، أي أن التعلم يكون استراتيجيّاً عندما يعي المتعلمون المهارات والاستراتيجيّات التي يستعملونها في التعلّم ويضبطون محاولاتهم لاستعمالها (الشيخ، 1989).
3- أن عملية التغيير المفاهيمي تقوم على تحويل المفاهيم التي يحملها الطلاب من خلال عملية التعلم، فالأفكار الجديدة لا تضاف فقط إلى الأفكار القديمة، وإنما تتفاعل معها وتغيرها، وقد يتغير الطرفان معاً.
4- أن الطلاب لا يفهمون فهماً حقيقيّاً إلاّ ما يخترعونه وما يدركونه، وما يكتشفونه بأنفسهم (زيتون وزيتون، 2003؛ سليمان وهمام، 2003)
5- أن التعلم عمليّة نشطة؛ فالطلاب يبنون خلال التعلم أفكاراً جديدة، ويطورون قاعدتهم المفاهيميّة، فمعنى المفاهيم يبنى ذاتياً من قبل الفرد المتعلم؛ ومعنى ذلك أن المعرفة تكون متجذرة في عقل المتعلم، ويتشكل هذا المعنى نتيجة تفاعل حواسه مع البيئة الخارجيّة، ونتيجة لهذا التفاعل المستمر يُعيد الفرد تنظيم المعرفة التي يتعلمها تنظيماً يتناسب والاستعداد التطوري. (Good & Brophy,2004).

وتزداد الحاجة إلى استخدام استراتيجية التفكير فوق المعرفية في تدريس المفاهيم الفقهية لأنها تشتمل على مفاهيم عالية التجريد، وتعلّم مثل هذه المفاهيم المجرّدة يتطلب فترات زمنيّة طويلة ينتقل فيها المتعلّم تدريجيّاً مع المفهوم المراد تعلمه من حالة الغموض إلى حالة الوضوح، حتى يصبح المفهوم واضحاً تماماً، قابلاً للتمييز والتحديد.

ونظراً لأهميّة المفاهيم الدينيّة في حياة الطلبة من حيث تحسين واقعهم، وتكوين قناعاتهم، وضرورة إعداد معلمي التربية الإسلامية وتدريبهم على استخلاص المفاهيم الإسلامية وتحليلها، والإفادة منها خلال عملية التدريس، واستخدام استراتيجيات حديثة في تدريس هذه المفاهيم وهو ما تؤكده العديد من الدراسات مثل دراسة (الخوالدة، 2003). فقد برزت الحاجة إلى استخدام استراتيجية التفكير فوق المعرفي في استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي

وتُعد مهارات التفكير فوق المعرفية من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تركز على التفكير من خلال التعليم أو التعليم بالتفكير، وتطوير العقل، لأنه مناط التكليف وهو اتجاه عام في التربية الإسلامية، فقد أشار القرآن الكريم إلى الكثير من الآيات التي تتضمن وتنمي مهارات التفكير العليا؛ فالقرآن زاخر بالمهارات التفكير فوق المعرفية، كمهارة إدراك وفهم العلاقات، قال تعالى: ﴿ قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (يونس: 101)، وقوله سبحانه: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (النحل: 36). (أبو جحجوح، 2011).

لذا ترى الباحثة: أن هناك أهمية ودور كبير لمعلم التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفية؛ إذ أن طبيعة مبحث التربية الإسلامية، ومصادر التشريع، تشتمل على هذه المهارات وتربيها في نفس الطالب، وتدعوه إلى استخدامها في حياته للوصول للحقائق والاهتداء بها، أضف إلى أن فهم الأحكام الشرعية، واستنباطها، يثير تفكير الطلبة، وينمي مهارات التفكير فوق المعرفية التخطيط، والمتابعة، والتقويم، ويساعدهم على الفهم، وزيادة دافعتيم نحو مبحث التربية الإسلامية؛ وذلك لجعلهم أكثر قدرة على حل مشكلاتهم، من ثم مواجهة متطلبات حياتهم؛ وبناءً على ذلك جاءت هذه الدراسة استجابة للتوجهات الحديثة في تطوير عملية التعليم تمثلت في مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

أن التفكير فوق المعرفي من الاستراتيجيات التي تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، وتساعدهم على إظهار العمليات فوق المعرفية، التي توجههم إلى محاولة اكتساب المعرفة وتنمية عملية التفكير والإبداع وتساعدهم أيضاً على وتوظيف التعلم حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم مع ما يشهده العالم من ثورة علمية ومعرفية، وهو ما تؤكده دراسة (المشاعلة، 2004). ونظراً لما لاحظه الباحث خلال تدريسه لمبحث التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، من وجود ضعف وصعوبة لدى الطلاب في استيعاب المفاهيم الأخلاقية؛ وبناءً على ما سبق، تبرز مشكلة الدراسة بضرورة البحث عن استراتيجيات تدريسية فوق المعرفية مرتبطة بالفهم، ودراسة أثرها في تنمية استيعاب المفاهيم الفقه الإسلامي في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، وتأتي هذه الدراسة لتوظيف استراتيجية تدريس فوق المعرفية لتسهم في تنمية وتحسين استيعاب المفاهيم الأخلاقية، في مبحث التربية الإسلامية.

أسئلة الدراسة:

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

1. "ما أثر استخدام التفكير فوق المعرفي في استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن "؟

فرضية الدراسة:

وتتحدد في الفرض التالي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) في استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس (فوق المعرفي، والاعتيادية)!.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- معرفة أثر استخدام استراتيجية التفكير فوق المعرفية (التخطيط، المراقبة، التقويم) في تنمية استيعاب مفاهيم الفقه لدى طلاب الصف الثامن الاساسي في مادة التربية الاسلامية مقارنة بطريقة التدريس الاعتيادية.

2- فحص الفرضية المتعلقة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس (فوق المعرفي، والاعتيادية).

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

- **أولا- الأهمية النظرية:**

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال توجيه خبراء المناهج والمختصين في الاسترشاد عند التخطيط لتطوير المناهج في تبني توظيف التفكير فوق المعرفية في المواد الدراسية أو الإشارة بها في دليل المعلم.
- تأمل الباحثة أن تساهم الدراسة الحالية في إثراء المكتبة العربية بمادة علمية تتعلق استخدام التفكير فوق المعرفي في ظل ندرة الدراسات العربية التي تتناول مثل هذه الدراسات.

- **ثانياً: الأهمية التطبيقية**

- قد يستفيد منها مشرفو مادة التربية الإسلامية في تدريب المعلمين على تطبيق استراتيجية جديدة في مادة التربية الإسلامية في الدورات التدريبية والزيارات الإشرافية.
- قد تساعد المعلمين في التعرف على تطبيق استراتيجية حديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية تتمثل في التفكير فوق المعرفية.
- قد تسهم في إجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية لتطوير أساليب واستراتيجيات تدريس التربية الاسلامية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي**: استخدام التفكير فوق المعرفي في تدريس " الفقه الإسلامي" من كتاب التربية الإسلامية والمقرر على طلاب الصف الثامن الأساسي، وقياس أثره في استيعاب المفاهيم الأخلاقية.
- **الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على طلاب الصف الثامن الأساسي.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة بمدرسة عبد الله الثاني للتميز بمحافظة العقبة.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020-2021 م.

مصطلحات الدراسة:

- **التفكير فوق المعرفي:** تعرفه أبو البشير (2013 :43) : بأنه "العمليات العقلية التي يقوم بها الطالب وبتوجيه وإرشاد من معلمه ليكون على وعي بسلوكه المعرفي من خلال المهمة التعليمية التي يقوم بها؛ قبل وبعد وأثناء عملية التعلم وبعد التعلم للتخطيط والفهم للمعلومات، وحل المشكلات وغيرها من العمليات التعليمية".

- وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الإجراءات التي يقوم بها الطالب من خلال توجيه وإشراف المعلم بحيث يكون قادر على الوعي والمراقبة والإدراك الكيفية التي تسير بها عمليات التعلم والتفكير لديه، وأن يعرف الأنشطة

والعلميات العقلية التي سيقوم باستخدامها بالعمليات الفوق المعرفية (كالتخطيط، المراقبة، التقويم) قبل وأثناء وبعد عملية التعلم.

- **استيعاب المفاهيم الأخلاقية:** يعرفه خليل (2019) بأنه: تكوين الطالب فهماً متكاملاً للأفكار؛ أي فهم وإدراك الحقائق والعلاقات والأساليب التي يتعلمها، إضافة إلى فهم أهمية معرفته للأفكار الجديدة وحل المشكلات التي تواجهه بطرق مختلفة.
  - وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: عملية عقلية تمكن الطالب من إدراك العلاقات المتبادلة بين المفاهيم المقدمة له في وحدة الأخلاق الإسلامية من خلال قيامه بشرحها وتفسيرها وتطبيقها في مواقف حياتية جديدة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لذلك.
- **الصف الثامن الأساسي:** هو الصف الأخير من صفوف المرحلة الأساسية الإلزامية الممتدة من الصف الأول، وحتى الصف الثامن في وزارة التربية والتعليم في الأردن.
- **مبحث التربية الإسلامية:** مجموعة الخبرات والقيم والاتجاهات والأنشطة المعرفية في إطار الدين الإسلامي المتصلة بموضوع الفقه الإسلامي المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية المقرر تدريسه للصف الثامن الأساسي في الأردن.

2. الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة مصطلح يراد به مراجعة الدراسات والبحوث التي تناولت الموضوع قيد الدراسة أو جوانبه حتى يتمكن الباحث من البدء بما انتهى منه غيره، وقد قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دراسته ومتغيراتها، من أجل الاستفادة منها في بناء أدوات الدراسة والإطار النظري واختبار الأساليب الإحصائية المناسبة، ومدى التشابه والاختلاف بين دراسته وبين ما سبقه من الدراسات والبحوث:

- **دراسة بروس وروبنسون Robinson& Bruce (2002):** هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج باستخدام استراتيجيات التفكير فوق المعرفي، لتحسين مهارات تمييز الكلمات واستيعاب القراءة للطلبة ضعاف القراءة في المدارس الابتدائية العليا في نيوزلندا، حيث تم تدريب طلبة المجموعة التجريبية على أخذ السياق المحيط بعين الاعتبار، للتمييز بين معاني الكلمات واستيعابها، ومقارنة الكلمات المستهدفة بكلمات معروفة للقارئ وتحليل الكلمة إلى أجزاء، كما تم تعليمهم كيفية البحث عن دلائل ومفاتيح الإجابة في النص، أما المجموعة الضابطة فقد تلقت تدريباً تقليدياً على مهارة الاستيعاب، والتمييز بين الكلمات، إضافة إلى نشاطات عادية للقراءة في غرفة الصف، وقد أظهرت النتائج تحسناً كبيراً في التمكن من مهارات التمييز بين الكلمات، ومهارات الاستيعاب القرائي، تعزى إلى البرنامج التدريبي.
- **دراسة العمري (2008):** هدف الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجيات فوق معرفية في تنمية كل من مهارة التفكير الناقد والتحصيل في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الاساسية في الأردن، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأدوات في اختبار التفكير الناقد في وحدة السيرة النبوية واختبار تحصيلي، وطبقت الدراسة على (131) طالب وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة مكونة (64) طالباً وطالبة، والأخرى تجريبية مكونة (67) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات المجموعات التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة خطاب (2011):** هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجيات التدريس الميتا معرفي في تحصيل طلاب الصف التاسع في مديرية تربية منطقة معان للمفاهيم الصحية والأخلاقية في مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها. تألقت عينة الدراسة من (60) طالبة وزعوا إلى شعبتين، تجريبية وضابطة، واستخدم في هذه الدراسة أداتين هما: اختبار تحصيل المفاهيم الصحية والأخلاقية، ومقياس اتجاهات الطلاب نحو المفاهيم الصحية والأخلاقية، وقد أظهرت نتائج التحليل باستخدام استراتيجيات التدريس المينا معرفي ما يأتي؛ - وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل الطلاب للمفاهيم الصحية والأخلاقية لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة أبو شريخ (2011):** هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير فوق المعرفي في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية، وتمثلت أداة الدراسة صمم الباحث أداة قياس التحصيل، وهي على شكل اختبار مؤلف من (50) عبارة من نوع اختيار من متعدد، واقتصرت عينة الدراسة) على (61) طالبات الصف الثامن الأساسي موزعين على مجموعتين، درست (المجموعة التجريبية) باستخدام استراتيجيات التفكير فوق المعرفي، ودرست (المجموعة الضابطة) بالأسلوب التقليدي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطالبات في المجموعتين بعد التدريس وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات التفكير فوق المعرفي.
- **دراسة الرفاعي (2011):** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيتي التدريس فوق المعرفة والبنائي للتعلم في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير الاستقرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وقد تكون أفراد الدراسة من (115) طالباً، موزعين على ثلاث شعب، حيث درست الشعبة الأولى بالطريقة الاعتيادية، ودرست الشعبة الثانية باستخدام استراتيجية التدريس البنائية، ودرست الشعبة الثالثة باستخدام استراتيجية التدريس فوق المعرفة، قامت الباحثة ببناء أداتي الدراسة وهما: اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار التفكير الاستقرائي، وخلصت الدراسة إلى النتائج الاتية: - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة على اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، لصالح المجموعة التي تعلمت باستخدام استراتيجية التفكير فوق المعرفي.
- **دراسة حماد (2012):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة على التفكير لدى طلاب الصف الثامن في مبحث التربية الإسلامية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج التجريبي بتطبيق استراتيجية ما وراء المعرفة على عينة تجريبية وأخرى ضابطة قوامها (76) طالباً من الصف الثامن في مبحث التربية الإسلامية، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أداء عينة الدراسة على الاختبار البعدي للتفكير تعزي إلى متغير استراتيجية ما وراء المعرفة
- **دراسة النعانعة (2015):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية تدريس فوق معرفية في تحصيل المفاهيم الصحية في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن وتنمية اتجاهاتهم نحوها، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأدوات في اختبار تحصيل المفاهيم الصحية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (67) طالباً من طلبة الصف السابع الشرعي في قصبة عمان وقصبة السلط تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل البعدي ومقياس الاتجاهات البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

بعد تناول الباحث الدراسات السابقة، يرى الباحث في هذه الدراسات ما يلي:

1- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي سبق عرضها في استخدام استراتيجية التفكير فوق المعرفي في التدريس، واختلفت عنها في أنها بحثت عن أثر التدريس فوق المعرفي في تنمية استيعاب المفاهيم الأخلاقية.

2- اتفق عدد من الدراسات السابقة على استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين (تجريبية ضابطة)، واستخدم الباحث أيضاً في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين (تجريبية ضابطة)، التجريبية تم تدريسها باستراتيجية التدريس فوق المعرفي، بينما الضابطة تم تدريسها بالأسلوب الاعتيادي العادي.

3- تنوعت أدوات الدراسة في الدراسات السابقة، واستخدمت معظمها الاختبار كأداة للحصول على معلومات، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام اختبار استيعاب المفاهيم الأخلاقية.

4- تنوعت العينة بين الدراسات، فمنها ما تناول الطالبات الاناث في المدراس، ومنها ما تناول الطالبات والطلاب في المدراس، ومنها ما تناول الطلاب الذكور، واتفقت الدراسة مع الدراسات في تناولها الطلاب الذكور ضمن مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

5- بالنظر إلى الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التدريس فوق المعرفي نجد انها اجريت في فترات زمنية متقاربة وفي أماكن مختلفة، حيث كان معظمها في العقدين الأخيرين مما يدل بشكل واضح على تزايد الاهتمام بالتدريس باستراتيجية التفكير فوق المعرفي في العملية التعليمية.

6- وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة فعالية التدريس باستراتيجية التفكير فوق المعرفي مقارنة بالطريقة العادية، وقامت هذه الدراسة للتحقق من أثر التدريس فوق المعرفي في تنمية استيعاب المفاهيم الأخلاقية.

7- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها من الدراسات الأولى في الأردن التي تدرس أثر التدريس فوق المعرفي في تنمية استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي؛ وذلك في حدود علم الباحث.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعددت استفادة الباحثة من الدراسات السابقة وعلى النحو الآتي:

1. تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة وهو المنهج شبة التجريبي، والذي يتكون من مجموعتين تجريبية وضابطة باختبارين (قبلي بعدي).
2. توضيح مفاهيم ومصطلحات الدراسة وصياغتها إجرائياً.
3. التعرف على طريقة إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي.
4. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.
5. ربط نتائج الدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.
6. بناء دليل المعلم لتدريس وحدة الفقه باتباع الخطوات الصحيحة لذلك.
7. التعرف على الكتب والمراجع والدراسات التي يمكن أن تثري هذه الدراسة.
8. الاستفادة من الإطار النظري للدراسات السابقة بما يخدم هذه الدراسة ويوجهها بالشكل الصحيح، ويثرى الدراسات السابقة ويفيد ويوجه الدراسات اللاحقة.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن السابقة بما يلي:

- استخدمت استراتيجية التدريس فوق المعرفي في تنمية استيعاب المفاهيم الأخلاقية.
- شملت الدراسة عينة من البيئة الأردنية وهم طلاب الصف الثامن الأساسي بمدرسة عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدّراسة من طلاب الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية في مديرية التّربية والتعليم لمحافظة العقبة للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021/2020م) والبالغ عددهم (1084) طالباً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (72) طالباً من طلاب من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة، ممثلة بمجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (36) طالباً، درست باستخدام استراتيجية التفكير فوق المعرفي، ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها (36) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية في المدرسة، وقد تم اختيار هذه المدرسة بصورة قصدية؛ وذلك لسهولة التوصل إليها، ولإمكانية تعاون إدارة المدرسة مع الباحث.

الجدول (1): نتائج اختبار T-test للفروق بين المجموعتين؛ التجريبية والضابطة على التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

البيان / المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (ت)	الدلالة
التجريبية	36	18.65	3.33	85	1.80	0.05
الضابطة	36	16.26	4.88			

يتضح من الجدول السابق عدم دلالة اختبار (ت) بما يعني عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي لمقياس استيعاب المفاهيم الأخلاقية، وبالتالي تكافؤ المجموعتين في المفاهيم الأخلاقية قبل تنفيذ التجربة، وبالتالي أي زيادة للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي سترجع لاستخدام استراتيجية التدريس فوق المعرفي.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد الأدوات الآتية:

1. اختبار لاستيعاب المفاهيم الأخلاقية، لقياس تحصيل الطلاب (قبلي – بعدي)
2. دليل المعلم لاستخدام استراتيجية التدريس فوق المعرفي في تنمية استيعاب المفاهيم الأخلاقية.

صدق الاختبار التحصيلي:

للتحقق من صدق الاختبار، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الفقه الإسلامي، والمناهج والأساليب، وبعض مشرفي ومعلمي مبحث التربية الإسلامية بلغ عدد (10) محكمين، حيث أخذت بآرائهم، وعدلت أداة القياس وفقا لنصائحهم وتعديلاتهم، وقد تم حذف خمس فقرات لعدم حصولها على نسبة اتفاق 80% بين المحكمين، وبذلك أصبح الاختبار- بصورته النهائية- مكونا من (25) عبارة.

ثبات الاختبار التحصيلي:

تم التحقق من ثبات الاختبار عن طريق مجموعة بلغ عدد أفرادها (25) طالباً من خارج عينة الدراسة، حيث طبق اختبار استيعاب المفاهيم الأخلاقية على هذه المجموعة ثم سجلت النتائج، وبعد أسبوعين تم إعادة الاختبار على المجموعة نفسها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.84) واعتبرت هذه القيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

معاملات الصعوبة والتمييز:

تم استخراج معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار بعد تصحيح إجابات طلبة العينة الاستطلاعية على الاختبار، وقد تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.51- 0.74)، وتراوحت معاملات التمييز بين (0.48- 0.40) وتعد هذه القيم مقبولة لغايات الدراسة.

اختبار المفاهيم الفقهية:

قامت الباحثة ببناء اختبار لاستيعاب المفاهيم الأخلاقية متبعاً الخطوات الآتية:

1. الهدف من الاختبار: قياس مستوى استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى الطلاب في وحدة الفقه الإسلامي في مادة التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي.
2. الصدق الظاهري للاختبار: عرضت فقرات الاختبار بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم حول فقرات الاختبار مع حرية التعديل. وفي ضوء آراء المحكمين تم استخراج نسبة الاتفاق بين تلك الآراء، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (0.80) فأعلى، وبناء على ذلك؛ تم قبول جميع فقرات الاختبار للتطبيق الاستطلاعي.
3. التطبيق التجريبي: بعد صياغة الاختبار وتحكيمه؛ تم تطبيقه على عينه استطلاعية مكونة من (25) طالباً من مجتمع الدراسة، خارج عينة الدراسة، وذلك:

- لحساب زمن الاختبار: تراوح زمن الاختبار بين (30-45) دقيقة، وحدد زمن (40) دقيقة كزمن مناسب للاختبار الحقيقي.
- ثبات الاختبار: تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من الثبات، وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0.84) وهي قيمة مقبولة لغرض الدراسة الحالية.

دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للتدريس باستخدام استراتيجية التدريس فوق المعرفي، من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات التي أجريت في هذا المجال، وقد تم عرض الدليل على مجموعة من المختصين في مناهج التربية الإسلامية لتحكيمه، ووفقاً لآرائهم وتعديلاتهم تم صياغة الدليل بصورته النهائية وفقاً الخطوات التالية:

- **هدف الدليل:** التعرف إلى كيفية توظيف استراتيجية التفكير فوق المعرفي في استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي.
- **محتوى الدليل:**

- خطة تنفيذ الدليل: تم تحديد عدد الحصص الدراسية اللازمة لتنمية استيعاب المفاهيم الأخلاقية في الخطة، وتحديد الزمن اللازم لكل حصة يتم فيها تطبيق المفاهيم الأخلاقية بما في ذلك من تطبيق عملي للمهارات اللازمة.
- المادة العلمية: تم تصميم المادة العلمية وفق نموذج الوحدات التعليمية المصغرة، بحيث تضمنت كل وحدة مفهوماً أساسياً من المفاهيم الأخلاقية، وما يلحق ذلك من الأشكال والصور والرسومات والوسائط المتعددة، كما تم إضافة العديد من الأنشطة التدريبية للتطبيق.
- صدق الدليل الظاهري: تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه وتحديد مدى ملاءمته لتحقيق الأهداف المنشودة منه، وقد وافق المحكمون على الدليل ومحتواه وأعدت موافقتهم له دليلاً على صدق محتواه وصلاحيته، وأصبح بذلك جاهزاً للاستخدام.

إجراءات الدراسة:

من أجل تنفيذ الدراسة وتحقيق أهدافها أجرى الباحث ما يأتي:

1. الاطلاع على الأدب النظري والتربوي الخاص بالدراسة الحالية؛ وذلك من خلال الرجوع إلى الكتب والدوريات والمجلات والمؤتمرات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة باستراتيجية التدريس فوق المعرفي والاستيعاب المفاهيمي للأخلاق الإسلامية.
2. أعاد الباحث صياغة الوحدة التعليمية (وحدة الفقه الإسلامي) من مبحث التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي وفق استراتيجيات التدريس فوق المعرفي.
3. عرض أدوات الدراسة على المحكمين، ثم تعديلها وفقاً لآرائهم، وتطبيقها تجريبياً بهدف حساب الصدق والثبات والزمن.
4. الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة من مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة لتطبيق الدراسة على طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة عبد الله الثاني للتميز.
5. توزيع أفراد الدراسة (طلاب الصف الثامن الأساسي) إلى مجموعتين دراستين بالتعيين العشوائي، بعد أن تم اختيار العينة العشوائية من مجتمع الدراسة أجري اختبار قبلي للعينتين، ورصدت النتائج.
6. تم تدريب المعلم المكلف بتدريس طلاب الصف الثامن على إجراءات التنفيذ، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التفكير فوق المعرفي، فيما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، حيث قام المعلم نفسه بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة.
7. أعطيت فترة زمنية مدتها ثلاثة أسابيع بعد انتهاء التدريس مباشرة، تم فيها إجراء اختبار استيعاب المفاهيم الأخلاقية للمجموعتين ورصدت النتائج.
8. تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتقديم بعض توصيات الدراسة ومقترحاته في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: استراتيجية التدريس فوق المعرفي.
- المتغير التابع: استيعاب المفاهيم الأخلاقية.

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها؛ تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، ومن ذلك:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من الثبات.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد دلالة الفرق بين المتوسطات.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

4. نتائج الدراسة وتفسيرها.

- **النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة:** "ما أثر استراتيجية التفكير فوق المعرفي في استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية"؟

ويرتبط بالإجابة عن السؤال؛ فحص الفرضية المتعلقة به: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) في استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس (فوق المعرفي، والاعتيادية)!.

تم التحقق من صحة الفرض السابق بحساب اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين. والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2): نتائج اختبار T-test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار استيعاب المفاهيم الأخلاقية.

البيان / المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التجريبية	36	29.1	0.70	85	1.258	0.05	0.85
الضابطة	36	19.75	4.10				

يوضح الجدول المتوسط، والانحراف المعياري، ودرجات الحرية، واختبار (ت)، ومستوى الدلالة، ومستوى وحجم التأثير. وبالنظر إلى الجدول فإنه يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تحصيل أفراد المجموعتين الضابطة، والتجريبية في الاختبار استيعاب المفاهيم البعدي، فقد حصلت المجموعة الضابطة على (19.75)، بينما حصلت المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على متوسط (29.1)، وبذلك يظهر أن هناك تفوقا واضحا وملموسا في الأداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب الذين درسوا مقرر الفقه الإسلامي باستخدام استراتيجية التدريس فوق المعرفي قد تمكنوا من فهم المفاهيم واستيعابها بصورة شاملة ومترابطة، ورسخت في أذهانهن على هيئة صورة يسهل حفظها وفهمها واسترجاعها، حيث تمتاز استراتيجية التدريس فوق المعرفي بأنها تساعد على استدعاء وتنظيم المعلومات والمفاهيم بصورة متكاملة ومترابطة، وبالتالي تسهل دمج

المفاهيم الجديدة مع المفاهيم المختزنة في البنية المعرفية، فصار التعلم لديهم باستخدام تلك الاستراتيجية ذا معنى، مما يؤدي إلى سهولة تذكر المفاهيم الأخلاقية بناءً على استيعاب الطلاب لمدلولاتها اللفظية، وذلك يتوافق على أن التدريس باستراتيجية التفكير فوق المعرفي توفر بيئة تعليمية ومناخ مناسب للتفكير من خلال تحسين قدرة الطالب على اختيار الاستراتيجية الفعالة، وتحسن من قدرة الطالب على الاستيعاب، كما تساعد على جمع المعلومات، وتنظيمها، ومتابعتها، وتقييمها أثناء عملية التعلم، وتوصيلها إلى عقله بكل سهولة، وربط الأفكار مع بعضها ببعض، استرجاعها بكل سهولة المعلومات (زعرب، 2012).

كما يتضح من الجدول السابق دلالة اختبار T-test عند مستوى ثقة 95% بحجم تأثير قوي، بما يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المعلومات الفقهية حيث زاد أداء المجموعة التجريبية بشكل دال احصائية بمقدار (29.1)، وبالتالي استفادت المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجية التفكير فوق المعرفي مقارنة بالمجوعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

ويوضح الجدول التالي وجود أثر إيجابي مرتفع لتدريس من وحدة (الفقه الإسلامي) في كتاب التّربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي باستخدام التدريس فوق المعرفي في تنمية استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث يتضح الفارق بين النتيجتين قبل تطبيق التجربة وبعدها لصالح التطبيق البعدي، مما يعني تفاعل الطلاب مع التجربة واستيعاب المفاهيم الأخلاقية من خلال استخدام التدريس فوق المعرفي، وبالتالي تظهر أهميتها في تحسين أداء الطالب ورفع المستوى التحصيلي الدراسي لديه.

الجدول (3): نتائج اختبار T-test لفحص الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية.

البيان / القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
القياس البعدي	36	29.1	0.70	0.10	28	16.58	0.05	%90
القياس القبلي	36	18.65	3.33					

بالنظر إلى الجدول الذي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتطبيقين البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية، فقد حصلت المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على (29.1)، وحصلت في التطبيق القبلي على متوسط (18.65)، مما يعني استفادة المجموعة التجريبية من التدريس فوق المعرفي في زيادة استيعاب المفاهيم الأخلاقية، وتفاعلهم الإيجابي مع التجربة، حيث أنه حين تطبيق الاختبار القبلي على المجموعة التجريبية كانوا يجهلون معنى كثير من المفاهيم الأخلاقية الواردة في وحدة الفقه الإسلامي التي كلفوا بدراستها، ويظهر ذلك من خلال نتائج الاختبار القبلي، وبعد تطبيق التجربة ثم إجراء الاختبار البعدي لوحظ تحسن كبير في أداء الطلاب حيث تم استيعاب المدلولات اللفظية للمفاهيم الفقهية المحددة وسرعة إدراك العلاقات بينها، وبالتالي سهولة تذكرها وسرعة استدعائها.

ويتضح من الجدول السابق دلالة اختبار (ت) عند مستوى ثقة و95% بحجم تأثير قوي بلغ 90%، بما يعني تفوق القياس البعدي على القياس القبلي، حيث زاد أداء المجموعة بشكل دال إحصائية بمقدار (10.45)، وبالتالي استفادت المجموعة التجريبية بعد تدريسها بواسطة استراتيجية التدريس فوق المعرفي.

الجدول (4): نتائج اختبار T-test لفحص الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة الضابطة.

البيان / القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
القياس البعدي	36	19.75	4.10	0.02-	28	2.58	0.05	%22.3
القياس القبلي	36	16.26	4.88					

يتضح من الجدول السابق دلالة اختبارات عند مستوى ثقة 95% بحجم تأثير قوي، بما يعني تفوق القياس البعدي على القياس القبلي، حيث زاد أداء المجموعة بشكل دال إحصائية بمقدار، (3.49)، وبالتالي استفادت المجموعة الضابطة نتيجة مرور العامل الزمني فقط، وإن كانت النتيجة المثالية هي عدم دلالة اختبار "ت"، لكن ربما تكون الفترة الزمنية التي مرت على المجموعة الضابطة جعلتهم اكتسبوا بعض المعلومات الفقهية، ولكن بمراجعة الجدول السابق نرى أن فرق الزيادة للتطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة التجريبية (10.45)، أكبر بشكل ملحوظ من فرق الزيادة للتطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة الضابطة، كما يتضح أيضا من فرق حجمي التأثير بين التطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة التجريبية (90%)، والتطبيقين البعدي /القبلي للمجموعة الضابطة (22.3%). مما يعطي تفوقا لاستراتيجية التدريس فوق المعرفي على الطريقة الاعتيادية، وبالتالي يعطي أفضلية إضافية لاستخدام التدريس فوق المعرفي.

وبالتالي يتضح من الجداول السابقة إجمالاً فعالية تطبيق استراتيجية التدريس فوق المعرفي في تنمية استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى عينة الدراسة.

ملخص نتائج الدراسة:

تمثل الغرض الرئيس للدراسة في التعرف على أثر استراتيجية التدريس فوق المعرفي في تنمية استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، وفيما يلي عرض لأهم النتائج عن السؤال: ما أثر استراتيجية التدريس فوق المعرفية في استيعاب المفاهيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية"؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض، وظهرت النتيجة كما يلي:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين؛ التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق والبعدي، وبحجم أثر إيجابي مرتفع.

وبناءً على ذلك فقد أكدت النتائج وجود أثر لاستراتيجية التدريس فوق المعرفي في تنمية استيعاب المفاهيم الأخلاقية لطلاب الصف الثامن الأساسي، حيث تفوق طلاب العينة التجريبية على طلاب العينة الضابطة، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النتائج التي توصلت إليها الدراسة. وهي: دراسة العمري (2008)، ودراسة الرفاعي (2011)، ودراسة أبو شريخ (2011)، ودراسة حماد (2012)، ودراسة النعانعة (2015).

التوصيات والمقترحات.

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة وتقترح بما يأتي:

1- ضرورة تطوير كتب التربية الإسلامية بحيث تتضمن إعداد المحتوى وفق استراتيجية فوق المعرفي.
2- إعداد برامج تدريبية للمعلمين للتدرب على تصميم استراتيجية التدريس فوق المعرفي.
3- الاهتمام بتنمية المفاهيم الأخلاقية من خلال طرق التدريس والاستراتيجيات الحديثة.
4- تضمين دليل معلم التربية الإسلامية نبذة عن استراتيجية فوق المعرفي، وطريقة التدريس باستخدامها.
5- إعداد دليل إرشادي للطلاب يتضمن استراتيجية التدريس فوق المعرفي وكيفية تصميمها والاستفادة منها.
6- كما تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال، ومنها الآتي:

1. ومبحث التربية الإسلامية بصفة خاصة، وذلك لتنمية استيعاب المفاهيم الواردة في تلك الكتب.
2. عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية تدّربهم على إجراءات استراتيجية التدريس فوق المعرفي وطرق استخدامها والاستفادة منها.
3. دراسة أثر استراتيجية التدريس فوق المعرفي في تنمية استيعاب المفاهيم الأخلاقية على طلاب المرحلة الثانوية والاساسية الدنيا.
4. إجراء العديد من الدراسات حول أثر استراتيجية التدريس فوق المعرفي لموضوعات الكتب والمباحث المختلفة بصفة عامة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو البشير، أسماء. (2013). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- أبو جحجوح، يحيى محمد. (2011). عمليات العلم ومهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها في تدريس العلوم، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 9 (1) 277-325.
- أبو شريخ، شاهر ذيب. (2014). فاعلية استخدام استراتيجيات العصف الذهني والخرائط الذهنية ونموذج التعلم التوليدي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو تعلم العقيدة الإسلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - فلسطين، 2 (8)، 251 - 286.
- توق، محي الدين؛ قطامي، يوسف؛ وعدس، عبد الرحمن. (2001). أسس علم النفس التربوي، دار الفكر، عمان، الأردن.
- جاسم، محمد. (2004). نظريات التعلم. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- حماد، شريف علي. (2012). فاعلية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة على تنمية التفكير لدى طلاب الصف الثامن من خلال مبحث التربية الإسلامية، مجلة القراءة والمعرفة -مصر، (134)، 205 - 226.

- خطاب، أحمد عدنان. (2011). أثر استخدام استراتيجيات الميتا معرفي في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الصحية والأخلاقية في مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في مديرية تربية منطقة معان، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، 35 (2)، 443-475.
- خليل، إبراهيم الحسن. (2019). فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على نموذج التكامل بين البراعة الرياضية ومهارات القرن الحادي والعشرين في تنمية التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود.
- الخوالدة، ناصر. (2003). أثر طريقة حل المشكلة في التحصيل والاحتفاظ بالتعلم في تدريس وحدة الفقه، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد 30 (2) 72-87.
- الرفاعي، محمد نايف. (2011). أثر استخدام استراتيجيتي التدريس فوق المعرفة والبنائي للتعلم في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير الاستقرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة عمان العربية، عمان- الأردن.
- زعرب، هاني. (2012). أثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب مهارات التفكير (الإبداعي- التأملي) في دروس القراءة للصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية غزة.
- زيتون، حسن حسين وعبد الحميد كمال زيتون. (2003). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلّم، القاهرة: عالم الكتب، ط1.
- سليمان، خليل رضوان وهمام، عبد الرزاق سويلم. (2003). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية بعض المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية، كلية التربية: جامعة المنيا، 15 (2).
- الشيخ، عمر حسن. (1989). التعليم والتعلم الاستراتيجيان: التدريس المعرفي في مجالات المحتوى " منشورات معهد التربية، الأنوروا، اليونيسكو، عمان- الأردن.
- العمري، فاروق حسن. (2008). أثر استخدام استراتيجيات فوق معرفية في تنمية كل من مهارة التفكير الناقد والتحصيل في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الاساسية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- المشاعلة، مجدي. (2004). تأثير التعليم بمساعدة الحاسوب في تنمية عمليات ما وراء الذاكرة وفي تحصيل الطلبة في مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو التعلم بالحاسوب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- النعانعة، إبراهيم علي إبراهيم. (2015). أثر استراتيجية تدريس فوق معرفية في تحصيل المفاهيم الصحية في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية وتنمية اتجاهاتهم نحوها، دراسات - العلوم التربوية - الأردن، 42 (3)، 1203-1220.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Bruce, M., & Robinson, G. (2002). The effectiveness of a metacognitive approach to teaching word identification skills to upper primary poor readers. Special Education Perspectives, 11 (1), 3-30
- Good, and, Brophy. (2004). Instructional Design and Learning Theory. www.USASK. Ca Education /Coursework- page 1 of 29.

- Mc Cormick, C.& Pressely, M. (1997). Educational Psychology Learning, Instruction, Assessment. An Imprint & Addison Lesley Longman, USA.
- Presslay, M., Woloshyn, V. (1995), Cognitive Strategy, V. K,